

ونكسفت شمس الحبيب

فجعنا برحيلك وحزنت قلوبنا وجعا لفراقك ودمعة عيوننا صغيرنا وكبيرنا لفقدك غادرت الحياة وكلك روح ألقه معطاءة وقلبك النقي ونفسك ندية سخيها ما الصعب الفراق علينا وما أصعب مرارة الوجد حين كنت بين طهرانينا واليوم تحمل على أكتاف محبيك وتوارى بأيديهم ويهاال التراب على جسدك الطاهر ليسدل ستار على العطاء الروحي والتربوي والديني والاجتماعي كنت شعله نور تضىء بين محبيك وفكر المتجدد في السلوك إلى □ فسلام على تلك الروح التي عرجت إلى باريتها لتجزأ الجزاء الأوفى إذا مات العالم أنثلمت ثلثة في الإسلام لا يسدها شيء وفقدك أيها الشيخ الجليل ثلثة لن يسدها احد بعدك الحديث عن الشيخ لا يمكن أن نختزلها في سطور ولا يمكن أن نختزلها في كتاب خلال حقبة عاشها فضيلته رحمه □ تقارب الستين أو تزيد والعمل الرسالي الديني والاجتماعي والتربوي في وسط مجتمعنا بالجليل فكان رحمة □ يمتلك الإرادة ويمتلك الحكمة والصبر في أحلك الظروف وأشد المواقف صابرا حكيما وصاحب رؤى مستقبلية قريبا من أبناء مجتمعه قريب من الآباء والشباب والناشئ وكل فئات المجتمع مما أحبته القلوب وطمأننت له النفوس وأنجذبت إليه الأرواح مثالا يحتذى به في أخلاقه الكريمة ومواقفه الجليه.

سوف استعرض نكات من حياته الزاخرة بالعطاء والثمار التي أتت أكلها كل حين ونلخص بعضها في حياته الاجتماعية والثقافية والفكرية

المجال الثقافي والفكري تميز فضيلة العلامة الشيخ حبيب رحمة □ عليها بالعمق الفكري والثقافي منذو شباب ومراحل دراسته حيث انه مولع بالقراءة وأقتناء الكتب بشتى أنواعها وبعد عزم على الالتحاق بالحوزة العلمية زاد شغفه بالقراءة حتى أصبح قامة علمية وأستاذ حوزوي وضيع في اللغة العربية كل ذلك أنعكس في خطابه المنبري ومنها البعد الفكري والرؤية الحكيمة التي تميز بها رحمه □

الجانب الاجتماعي له دور فعال وحراك مميز لإانضمامه في كثير من الجهات الرسمية والاجتماعية وله دور بارز في دعمها وبعضها ضمن المؤسسين لها

ومن أبرز الجهات التي كان لها أثر كبير في الدعم والتواصل مركز جمعية البر بالجليل كرئيس المجلس الإشرافي بالمركز وله دور في دعم مشاريع المركز كبناء وترميم البيوت والإعانات والمبادرات والبرامج التي يقيمها المركز... وله دور في الحث على تقديم زكاة الفطر للمركز كعمل منظم ورسمي وحضوره في إفتار صائم بشكل مستمر ولم يتخلف عنه منذ البدأ

كذلك كان ضمن أعضاء إدارة نادي الجيل الرياضي أنا ذاك في بدايات التأسيس عام ١٤٠٥ وكان مشرف
للجنة الثقافية بالنادي

ومن اللجان الأهلية الاجتماعية كذلك ضمن المؤسسين لمهرجان الزواج الجماعي وكذلك الزواج التوافقي
لفترة طويلة وله دورا في إنجازهما

كذلك له دورا في الإشراف على الاحتفالات والعزاء والاعتكاف وبرامج اجتماعية عدة
وفقد الشيخ رحمة الله عليه لن يعوض وترك فراغ كبير وثلمة لن يسد ها شيء. فقد حمل مسؤوليه كبيرة تجاه
المجتمع إضافة إلى مسؤولياته الأسرية وقدرته على التوازن بينهما ونشغالاته الأخرى وهذا يدل على
الإحساس بالمسؤولية الشرعية والاجتماعية

وما يميز فضيلة الشيخ رحمه الله قربه من جميع الشرائح الاجتماعية مما أنعكس ذلك على حبهم له.. وسمة
البارزة تلك الابتسامة التي لم تفارق محياه قمة في الخلق والحكمة والصبر لم يحمل ذرة حقد على احد
وكان الإصلاح ديدنه والكثير من الشرائح الاجتماعية تتجه إليه لحل بعض القضايا الأسرية وهذا الجانب
ربما هذا جانب لم يعرفه الا القليل. لن أطيل أكثر فحياة الشيخ لا يمكن اختزالها في سطور فقط هي
إشارات مضيئة من حياته...

ومن تجربتي اياه فقد كانت الصدقة ديدنه في كل جمعه ويتم توزيعها...

هكذا كان الحبيب حبيبا وقريبا بأعماله إلى الله وقريبا من محمد وآله..خطيبا حسيينا مفوها وانموذجا
يقتدى به كطلبة علوم دينيه.. عرجت روحه إلى بارئها بصفاء ونقاء وقلبا سليما وجسد طاهرا وختم
حياته مع الحسين عليه السلام ومحمد وأهل بيته الأطهار فسلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حيا
نعم الأب ونعم الأخ ونعم الشيخ اوقدت في أرواحنا حرارة الفقد واشتعلت في قلوبنا حرارة الفراغ
افتقدتك المصلاة ومحراب الصلاة افتقدتك مفاتيح الجنان افتقدتك تلك الادعية التي كنت تعرج بها إلى
السماء افتقدتك محبين الصلاة وأهل الصلاة فرحم الله روحك أيها الشيخ وأسكنك الله مع محمد وال محمد
وهكذا أسدل الليل سدوله بفراقك ونكسفة شمس الحبيب المشرقه..